



شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

# رياض الصالحين 831 أدب الشرب وكراهية النفخ في الشراب ح 377-757 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب ادب الشراب واستحباب التنفس ثلاثا خارج الاءاء. وكراهية التنفس فيه. وادارة نائم على اليمين فالايمن بعد المبتدأ. عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الشراب ثلاثا. يعني يتنفس خارج الاءاء وذلك القول من النبي صلى الله عليه وسلم ما قد يرد من تعارض عن النهي عن التنفس في الشراب. عن نهى عن تنفس في الاءاء. فكيف الجمع بين الحديث كان يتنفس في الشراب ثلاثا ونهى عن التنفس في الشراب او في الاءاء. فجامع باختصار ان الوارد في اسباب التنفس خارج الاءاء. يعني يشرب شربة هكذا. ويسني لكن الاخر النفخ في الشراب او تنفس داخل الشراب. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا واحمدوا الله اذا انتم رفعتم. الحمد لله. سنده ضعيف وآ سمو اذا انتم شربتم لها شوائب احمدوا اذا انتم رفعتم له شواهد ولكن لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن يشربوا مثنى وثلاث لا اعلم له شاهدا بلفظ الامر. والله تعالى اعلم. عن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاءاء. هذا هو الذي سبقت الاشارة اليه في حديث ابي قتادة ان النبي نهى ان يتنفس في الاءاء هنا كان يتنفس حديث انس كان يتنفس في الشراب ثلاثة يتنفس في الشراب اي بعيدا عن الاءاء. بعيدا عن فلا الارض حينئذ والله اعلم. وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتي بلبن قد شيب الماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر فشرب سم اعطى الاعرابي وقال اليمين اليمين متفق عليه هل متفق على ان اليمين الذي كان عن يمينه اعرابي ام ان في ذلك خلاف نرجو تحديد هذه اللفظة. في بعض الروايات عن يمينه غلام وعن يساره اشياخ لكن هنا وصف الغلام وصف الذي على اليمين بانه اعرابي وعن الشمال ابو بكر رضي الله عنه فليحرر هذا الخبر من هذا الباب. سؤال لمحمد بن عبدالرزاق هل يجوز خلط اللبن بالماء يجوز لك في بيتك لكن لا يجوز ان تبيع اللبن مخلوطة بالماء صح؟ طيب انت من الفلاحين مش كده؟ احيانا ان الوالدة الله يحفظها والدتك تحلب اللبن وعليه رغاوي. صح كده؟ سمية انتم ايه؟ زبد ولا؟ وش لبن وش. وانت احيانا ان تشتهي الرغوة وفيها دسم قشطة ها؟ هي القشطة هي القشطة فتأتي انت من وراء امك برغيف وتسحب القشطة تأكلها. وامك تأخذ الطاجن وتذهب به الى المشتري يصلح لا اظن لا تظن ويصلح انت ما امك ما وضعتش بقى لكنك اخزت طير اللبن. اخزت خير اللبن وهو الدسم الذي فيه. احيانا تعمل انت كده امك بتديك يا اما يعني انت لصقتها بامك. يعني هي التي تأخذ الوجه. وتسيب اللبن للبياع واه توطين اللبن اعطيك اللبن كله ماشي اللبن كله لا بأس لكن نسأل كحكم ولا مش ورد عندكم يا شيخ مصطفى الكلام ده يجيب رغيف ويأخذ الوجه. واهم تاخذ الباقي البائع. قلت له والله ما غشيت والله ما قطرة ماء وهي صادقة. لكنه منذ عدة وغد خيره طيب قلت لك كذا عشان ما تعملهاش. يجوز خلط الماء باللبن اذا كان في بيتي وانا ساشرب خلطت الماء يعني انت الوالد ده حلبة كيلو لبن. وانت اللهم بارك سبعة ثمانية في البيت هتعمل ايه امام هذا الكم البشري؟ تصب مسلها اللبن حرام عليه يعني امك حرام عليها؟ اذا كانت لن تبيعه اذا كان للبيت ايه الماء الجذح يعني عن سهل ابن سعد غير حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتي بشراب فشرب منه عن يمينه غلام عن يساره اشياخ. فقال للغلام اتأذن لي ان اعطي هؤلاء؟ فقال الغلام لا فوالله لا اوسر بنصبي منك احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده. قوله تله اي وضعه وهذا الغلام هو ابن عباس رضي الله عنهما. هكذا يقول النووي رحمه الله تعالى. ان ابن عباس اذا من الغريب ان ترى ان البخاري اتي بهذا الحديث في كتاب المظالم ووجهه

بايراده انك اذا كنت تشرب لبنا عن يمينك شخص وعن يسارك شخص. اذا اعطيت الذي على الشمال ظلمت الذي على اليمين فاتي به البخاري في كتاب المزالم فاذا كانت هذه المزملة وهي شيء تسير جدا شيء يسير جدا. فما ظنك بغيرها؟ وايضا في هذا الصدد اورد البخاري حديث اياكم والجلوس في الطرقات. قالوا ما لنا بد منها لازم نجلس. قال اذا كان ولا بد فاتوا الطريق قال وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال كف الاذى غض البصر ورد السلام وذكر حقوق الطريق حق اوردته البخاري في كتاب المزالم فاذا لم تؤدي للطريق حقه فانت ظالم. انت ظالم يدخل فيه اذا وقفت سيارتي في الطريق تضيق على المرة. فان للناس ظالم. اذا ازعجت الناس في الطريق بالاضاءة العالية او العالي فايشا ظلمتهم. ايضا ظلمتهم. فهذا بالادنى على الاعلى اذا كان الله قال فويل للمطففين والتطفيين والبخس اليسير في خفاء يعني تبيع كيلو الف جرام تعطيه للرجل تسعمائة وسبعين جرام. اخذت شيئا يسيرا ثلاثين جرام في خفاء العمدة وقصد فتوعدك الله بالويل. فما ظنك بالذي يأخذ الكيل كله يأخذ منك كل الكيلو. هم. فاسمه تنبيه بالادنى على الاعلى احد له سؤال في الباب السابق يا شيخ؟ يحسن الصلاة وهو في الصف تمن سنين تسع سنين وعشر سنين. ولد واقف في الصف الاول طفل عشر سنين وجئت انت الكبير خمسة وثلاثين سنة وعاقل وحافظ القرآن. افترض ان الولد ولدك. جزيت ابنك ووقفت مكانه. غلط ولا صح اسألك انا يعني افترض ان هذا الولد ابنك وانت اتيت انت رجل حافظ للقرآن ووجدت الولد امامك في الصف والصلاة ستقام. تعالى مستحب توقف مكانك وانت مكانها. هل انت مخطئ؟ او اقرب الى السنة ام ام ماذا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليليني منكم اولي احلامي والنهي. ومسألتك خاصة حصلت لابي ابن كعب. جاء والصفوف اكتملت. والناس في صلاة. فاجذب الشهاب ابو ابي سيد القراء معروف. جذب شابا ليس طفلا. شابا ورده في الصف الثاني وقف مكانه فلما انقضت الصلاة التفت اليه الشاب كالمغضب. يعني كان مغضب. فقال له ابي يا ابن يا اخي لا يسوؤك يعني لا يسوؤك ما صنعت انه عهد النبي الامي الينا ان نليه في الصلاة النبي عهد الينا ان نكون نحن خلفه في الصلاة. قال بعض العلماء هذا عهد خاص لابي ابن كعب وقال اخرون ان العهد متمثل في قوله ليلين منكم والاحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم باب كراهة الشرب من فم القربة ونحوها. وبيان انه كراهة تنزيه لا تحريم انا ببسعدني الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله عن اختناس الاسقية ان تكسر افواهاها ويشرب منها تكسر يعني ان تكسر افواهاها هذه مدرجة اللفظة. اللفظة مدرجة قل القلة التي مكسرة يعني من ايه؟ مشجوبة؟ مشجوبة انت. مشجوبة يعني ايه ومش همة لا مش فيها سقب اللي جه فيها. مكسورة الحلق. اي نعم. مسل هذه المكسورة لن ينضب معك الشراب. قد ينزل في ماء من جانب يعني الكوب مثلا مستقيم انا ضابط لكن السانية مكسرة. هتتشرب من ناحية ينزل ما عليك من الجانب الاخر. وقيل القربة ايضا يدخل فيها ثني القربة ثني فم القربة القربة من جلد. وانت تثنيها وتشرب منها. هذا قد يحدث تلوث ايضا في آآ مع الجنود على وجه الخصوص مع الجلود وهذا النهي عن شرب في سقاء. وآآ بالمناسبة قد ورد حديث ضعيف فيه سبب نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القردة لكن السبب ضعيف وهو ان رجلا كان يشرب من قربة وكان فيها حيا لم يرها. فدخلت الحية في بطنه. وهو لا يشعر لكن هذا ورد او غير وارد وارد. قد يكون في القربة التي لا تظهر ما بداخلها قد يكون فيها حشرة. ايا كانت الحشرة قد يكون فيها حجر وقد يكون فيها زجاجة. ده ننتقل الى الاشياء التي نعرفها نحن الان المستحدثات من الامور. متحدثات من الامور كالمشروبات التي لا تراها من داخل الزجاجة. سماها كان مشروبات غازية ومشروبات ليست غازية عصائر. سواء كنت في البتمص بالمصاصة كان الاطفال الردة تمس بالمصاصة من خوارم المروءة الان يعني يعني لو واحد مسل الوالد ابي طارق اتي لك بعصير معه الشفاط وتشرب. اليس هذا يخلد الوقار ده انت جبتها يعني خلاص يا عم ما يخلص هتتشرب ازاي؟ اصبها في كوب وشربنا الكوب ما شربش دلوقتي وهو قري يعني ما يسمحليش كده انك امام الاطفال والصغار وهو ماشي تعمل لابد ان انا اروح البيت. الافضل. لا مش تروح البيت يعني في الشارع لكن انا اقصد طيب انا هجيب لك حاجة اشد ماشي. الجلات اللي يسموها الايس كريم ما اعرفش اسمه ايه بالعربي ما اعرفش. الايس كريم اذا انت مشيت معك جيلتاتية وتلحس في الطريق. وانت رجل ثمانين سنة. مخل بالمرأة والايه؟ مخل بالمرأة اه طيب يا ابو طارق ما هو انا شايف كده العصاية كده. ايه؟ ايه؟ عشان بخاطرة عشان لا لا عشان ده خطر انقاذ كريم ان ممكن الشفاط يكون واسع ماشي ماشي حاضر. يعني دي فعلا لا في نعي انك تشرب ان في السقاء شيئا لا تعرف ما الذي فيه. لكن ممكن تقول اختلاف الجرعة وانا بمص مص خفيف عارف اللي

دخل واياه اللي خرج. غير ما يفتح فم القربة ويشرب ينزل مية بما فيها في بطنه. فيمكن  
يقول لك المظنون باللي سيخرج في الانبوبة في الانبوبة خف ضررا من او المظنون الذي تفتح له فمك وتصد فيه كالقربة. واضح؟  
الزمزية ابقى اشترى لابنك زمزية ممكن اصحي كده صح لان يفترض زميل من زملاؤه وضع له موس في في الزمزية وده بيحصل  
كثير اطفال

يأتون بمناسك الصراط في الاكل او في الزمزية. واضح باب كراهة النفخ عفا. نهى رسول وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشرب من السقاء او القربة متفق عليه. من فيه سقاء قيل  
يعني فم القربة لعلتين. اما ان بداخلها اشياء انت لا تعرفها او انها بتداول الافواه على جلد يحصل تلوس والله اعلم. وعن ام ثابت  
كبشة بنت ثابت اخت حسان ابن ثابت

رضي الله عنهما قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من فيه قربة معلقة من فيه قربة معلقة قائما فقامت الي فيها  
فقطعتة قال النووي انما قطعتها لتحفظ موضع فيه رسول الله وتبرج به وتصونه عن الابتزال. وهذا الحديث محمول على بيان  
جواز والحديثان السابقان لبيان الافضل والاكمل والله اعلم. بابك رهيب النفخ في الشراب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نفخ في الشراب

فقال رجل القزاء اراها في الاءاء. قال اهرقها. قال فاني لا اروي من نفس من نفس واحد. قال فابن القدح اذا عن فيك. ابن القدح اذا  
عافيك. ضعيف يعني بعدهم ابن يعني يبعثوا عنك. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي  
صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاءاء او ينفخ فيه. رواه الترمذي طيب باب جواز الاكل جواز الشرب قائما وبيان ان الاكل  
والافضل الشرب جالسا جواز الشرب قائما وبين ان الاكل والافضل الشرب قاعدا. في حديث

السابق حديث كبش السابق الذي فيه شرب من قربة معلقة قائما. وعن ابن عباس رضي الله عنه قال له عنهما قال سقيت النبي صلى  
الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم. فشرب وهو قائم

ونزل ابن صبرة قال اوتي اشهد اشهد ان محمدا رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله الله لا اله الا الله قال وعن النزال بن  
سبرة رضي الله عنه قال اتى علي باب الرحب رضي الله عنه باب الرحبة فشرب قائما  
وقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى كما رأيتموني فعلت. شرب قائما. اذا عندنا في الباب حديث كبش بنت ثابت  
اختناس ابن مالك في الشرب قائما ابن عباس شارف النبي من زمزم قائما علي

شرب قائما ونقل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام. الحديث معلول الحديث معلول كنا نأكل ونحن نمشي ونشرب ونحن  
معلول وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا. عن انس عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب الرجل قائما قال قتادة فقلنا

لانس في الاكل قال ذلك اشرا او اخبث. في رواية له ان النبي زجر عن الشرب قائما في علة يا اخوة في حديث انس هي ان قتادة رواه  
عن انس مرة ورواه عن ابي عيسى الاسواري عن ابي سعيد الخدري مرة  
والرواية عن قتادة عن ابي عيسى الاسواري عن ابي سعيد الخدري هي الاكثر وآن اعلت هذه الرواية بجهالة ابي عيسى  
الاسواري. فاذا كان ذلك فلا نعلم الان حديثا ثابتا في مسألة

الزجر عن الشرب قائما. عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احد منكم فمن نسي فليستقيه فهذا  
الحديث علة. نعم. عمر ابن حمزة العمري

هو يعني قال الامام احمد احاديث ومناكير؟ وقال ان القاضي عياض لا يتحمل مسل هذا الامر. اي نعم هذا الكلام على حديث ابي  
هريرة في سند من حديث في سنده ومن حديث ابي هريرة الذي فيه عن عمر ابن حمزة العمر  
متكلم فيها. نعم. اذا لا نكاد نعلم حديثا سالما من العلة في باب النهي عن الشروق قائما مع ان بعضها في مسلم. البخاري ما اخرج  
شيئا منها. عن البخاري ما اخرج حديث النهي عن الشرب

قائما في صحيح فالذي يعني هو اقوى شيء مستمسك به حديث منطلق وتادة عن انس اختلف على روي عن قتادة عن الناس ورواه  
الاشهر الاكثر عن قتادة عن ابي عيسى الاسواري عن ابي سعيد فهو بعث الاسوار مجهول. والثاني في سند  
لعمر ابن حمزة العمري وهو متكلم فيه والى الضعف اقرب. ماشي وابو غطفان لم يوثقه الا ابن حبان فكما قال القاضي عياض انه لا  
يعلم حديثا ثابتا سالما من العلة في باب النهي عن

الشرب قائما والله اعلم. قال اذا من نسي فليستقي ضعيفا بالمره هي النفس حديث عمر ابن حمزة العمري باب استحباب كوني كوني  
ساق القوم اخرهم شربا عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ساق القوم اخرهم شربا  
هل لفظه شربا سابئة يا اخوة؟ انا اعرف في ساق القوم اخرهم هي الثابتة. اما شربا ففيها مقال هذا والله اعلم وصل اللهم على نبينا  
محمد وسلم سؤال لا شيء فيه لكن افضل قال لي صلينا الخروج من الخلافات. بارك الله فيكم يا اخوان